مصعوقا عند المريد حتى قتله كما تقدم وسأله شخص
يوما عن الحلاج فقال هذا قولي انا الكبير ثم من يقول فيه
خلاف قولنا كسراج الدين البلقيني وغيره وكان رضي
الله عنه اذا عطش او طلب كوز الشرب يقوم كل من
في المجلس من كبير او امير او قاضي فلم يزالوا وقوفا
حتى يفرغ فيستاذنونه في الجلوس فياذن لهم وقد
وكانت ملوك اقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها
فارسل اليه ملك الروم دابة تمشي على ثلاث قوائم
مؤخرها على رجلين وصدرها على واحدة وكانت
قدر الجدي الصغير فاقامت عنده ستة اشهر
وماتت واهدي له سلطان تونس الحجر المشط
لتسريح اللحية اذا افرده صار كرسيا للمصحف فاهداه
بعد اه الشيخ الى الملك الاشرف برسباي ففرح به
واعجبه واهدي له ملك الهند ثوب بعلبكي في قصبة
وشاشا في جوزة هندي ودخل عليه مرة فقير
فراى عليه ثيابا لا تليق الا بالملوك فقال يا سيدي
طريقتكم هذه اخذتموها عن من كان من شان
الاولياء التقشف ولبس الخشن فقال ما تقصد
ذلك قال تنزع يا سيدي هذه الثياب التي عليك
وتلبس هذه الجبة وتذهب ماشيا الى القرافة
فاجابه الشيخ رضي الله عنه وخرجا ماشيين فرآه
بعض الامرا الشيخ فعرفه ونزل عن فرسه وخلع
على الشيخ السلارية التي كانت عليه واقسم عليه

بالله

بالله تعالى ان يقبله ورجع هو ومماليكه مع الشيخ
حتى يشيعوه للزاوية فقال الشيخ لذلك الفقير رايت
يا ولدي ايش تم مما تحب والله لولا انت من اولاد الفقرا
ما حصل لك خير فتاب ذلك الفقير واستغفر وكشف
راسه ولم يزل يخدم الشيخ الى ان مات رحمه الله تعالى
وكان رضي الله عنه لا يشتري قط ملبوسا انما هو هدايا
من المحبين وكان اذا ركب يذكر الله تعالى بين يديه
جماعة كطريقة مشايخ العجم ويقولون هو شعارنا
في الدنيا ويوم القيامة وكان يجعل من خلفه جماعة
من الاولاد يذكرون الله تعالى بالنوبة فكان الناس
اذا سمعوا اصواتهم من المساجد والدور يخرجون
ينظرون اليه فيدعون لهم وكان اذا اكتم احد شيا
عنه من ماله يذهب ذلك المال الذي كتمه كله
ولا يبقى معه الا المال الذي كان يعترف به ودخل
الحمام يوما مع الفقرا فاخذ ما من الحوض ورشه
على اصحابه وقال النار التي يعذب الله بها العصاه
من امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذا الما في
سخونته ففرح الفقرا بذلك وكان اذا زار القرافة
يسلم على اصحاب القبور فيردون عليه السلام بصوت
يسمعه من معه ولما طلع فقرا الصعيد قال سيدي
محمد الحنفي رضي الله عنه لا تقضي لهم حاجة لانهم
جاوا بغير ادب فلم يستاذنوا صاحب هذا البلد
فكان الامر كما قال ولما دخلوا ابالغرغل على السلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1